

بقلم: حسين محمد آل دبیس.

هل تذكرون الوجه المباسم الأصفر؟ يبدو شبيهاً لزهر الملابس في استدارته وثقوب عينيه، هذا الذي أصبح اليوم عنوان المابِتسامة في مختلف المناسبات، ابتداءً كمبادرة من الفنان الدعائي الأمريكي "هارفي بال" كأول من قدم شعاراً للمابِتسامة.

كان ذلك عندما التحق كفنان دعائي بشركة تأمين في الولايات المتحدة الأمريكية، فطلبت منه الشركة تصميم شعار يجعل موظفي الشركة يشعرون بالسعادة. كان "هارفي بال" يؤمن بأن أي فرد بإمكانه تطوير العالم بمقدار قليل أو كثير، و كان أيضاً يؤمن بقوة المابِتسامة في كل ذلك. فقام برسم رمز محب لطبيعة الناس في البيئة المحيطة به، فكان الشعار هو وجه المابِتسامة الصفراء المشابهة لصورة الشمس المشرقة والمتداول عالمياً اليوم.. لم يصبح الشعار محبباً في شركته فقط وإنما في كل أنحاء العالم منذ بداية الستينيات إلى يومنا هذا.



في بحث علمي آخر تبين أن للمابِتسامة تأثيراً أكبر بكثير مما كان متوقعاً. فقد نشرت إحدى مجلات العلوم النفسية دراسة لعينة من الناس خلصت إلى نتيجة بأن هنالك أشخاص عاشوا أكثر من دراسة الصور المختلفة الملتقطة لهم أثناء حياتهم، ظهرت المابِتسامة على وجههم في مختلف المناسبات ويقول العلماء إن الأشخاص الذين يميلون للتبسم والسعادة والسرور تكون اضطراباتهم النفسية شبه منعدمة وينعكس ذلك على صحتهم وبالتالي يكونون أقل عرضة للأمراض ويعيشون لفترة أطول !

.ومن المعروف أن الأشخاص



من المؤكد أن هذا المشعار ٭يعكس اهتمام مصفاة رأس تنورة كما هو سواها الإدارات داخل الشركة بدمج ابِتسامتها الخاصة الرشيقة الممشوقة بجانبها المجاد الذي يعنى بتخطيط و جدولة و تكرير و قياس و تحليل ومعايرة و تنسيق و صيانة و إشراف و متابعة ووو... فهذه النكهة هو ما يجعلها ابِتسامة مميزة دائماً ما ترى نتائجها في" الهيلدايتس وانبكس الایمیل و الساب و ٭ الרכوردز و اللوق". هذه المابِتسامَة التكريرية إن صح الوصف ٭ستراها و تسمعها على الدوام متضاحكة ليلاً و نهارً بقهقهة مضخاتها و ضاغطاتها و مواطيرها.

ولأنها أرامكو، سنتذكر دائماً خطواتها النبيلة في رسم البسمة على من هم بأمس الحاجة للابِتسامَة، كالأيتام و المنكوبين في الكوارث و المقعدين و المرضى و المسنين و احتفالات العيد وغيرها، ولذلك أجدها مناسبة للاستفادة من كل هذه المعاني، ومن كل تلك التجارب، لرفع مستوى المابِتسامَة في سلم المقيم داخل الشركة، هي دعوة لفتح كل المطبوعات الدورية والشهرية والاسبوعية لتحتضن مبادرة بعمق المبادرة التي شاهدها في عالم مصفاة رأس تنورة، وباتساع المعاني التي تحملها المابِتسامَة والمعاني التي تحملها ارامكو رائدة المانتاج والجودة و العمل الدؤوب .

